

النهاية في غريب الأثر

{ عجب } (ه) فيه [عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُوتُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلاَسِلِ] أي عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبُرَ لَدَيْهِ . أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقَعُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ .

وقيل : مَعْنَى عَجِبَ رَبُّكَ : أَي رَضِيَ وَأَثَابَ فَسَمَّاهُ عَجَبًا مَجَازًا وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

- ومنه الحديث [عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صِدْقَةٌ] .

[ه] والحديث الآخر [عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلِكُمْ وَقُنُوتِكُمْ] وإِطْلَاقُ التَّعَجُّبِ عَلَى اللَّهِ مَجَازٌ لِأَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ . وَالتَّعَجُّبُ مِنْ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ .

(ه) وفيه [كَلَّابٌ ابْنُ آدَمَ يَدُلُّ عَلَى إِلَّا الْعَجَبُ] وفي رواية [إِلَّا عَجَبٌ

الذَّيْبُ] الْعَجَبُ بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجُزِ وَهُوَ الْعَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ